العوامل المدرسية المؤدية للعنف الالكتروني في المدرسة من وجهة نظر المرشدين التربويين

م.د. سلمان فياض داود العلي

المديرية العامة للتربية في محافظة البصرة

E-mail:salmanfayyad@yahoo.com

ملخص البحث:

تهدف الدراسة الى الكشف عن العوامل المدرسية المؤدية للعنف الالكتروني في المدرسة من وجهة نظر المرشدين التربويين والكشف عما اذا كانت هناك فروقاً ذات دلالة احصائية بين وجهات نظر المرشدين تعزى لمتغير الجنس (ذكور- اناث)، شملت عينة البحث المرشدين التربويين في مدارس مركز محافظة البصرة البالغ عددهم(١٦٤) مرشداً ومرشدةً، وأشارت نتائج الدراسة الى مجموعة من العوامل التي تدفع طلبة المدارس الثانوية لممارسة العنف الالكتروني وتوصل البحث الى ان هناك فروق دالة احصائيا ولصالح الذكور في مستوى العنف الالكتروني.

الكلمات المفتاحية: العوامل المدرسية، العنف الالكتروني، المرشدين التربويين.

School Factors leading to Electronic Violence in the school from the point of view of Educational counselors

Lecturer. Dr. Salman Faiydh Dawood Al-Ali

The General Directorate of Education in Basra Governorate

Abstract:

The study aims to reveal the school factors that lead to electronic violence in the school from the educational counselors' point of view and to reveal whether there are statistical differences among the counselors' viewpoints due to the gender variable (males - females). The study sample were (164) male and female educational counselors in the schools of Basrah Governorate Center. The results of the study indicated a group of factors that motivated secondary school students to practice electronic violence. The study also showed that there are statistically significant differences for the males in the level of electronic violence.

Keywords: school factors, electronic violence, educational counselors.

الفصل الاول .....مشكلة البحث وأهميته.

اولا- مشكلة البحث: فرضت الظروف الراهنة واقعاً جديداً لطبيعة الحياة وللعملية التربوية نتيجة انتقال عملية التعلم من الواقع المدرسي المباشر الى الصف الافتراضي عبر وسائل الاتصال الالكترونية ومواقع التواصل الاجتماعي، وبالرغم من أن وسائل الاتصال الالكترونية ومواقع التواصل ساعدت على استمرار عملية التعلم والتواصل مع الطلبة إلا انها لم تخلو من بعض السلبيات والمشكلات، إذ ظهر العنف الالكتروني (Electronic Violence) او ما يسمى بالعنف التقني والذي يعد احد اشكال السلوك العدواني ويمارس من خلال الانترنت ومواقع التواصل الاجتماعي، ويهدف الى ايقاع الأذى اللفظي والنفسي والاجتماعي والجنسي بالآخرين (المصطفى، ٢٠١٧، ص٢٤٦)، وبات العنف الالكتروني ظاهرة سلوكية واسعة الانتشار يحدث بصورة متكررة في علاقات الطلبة انفسهم أو مع مدرسيهم عبر وسائل الاتصال وبإشكال ومظاهر متعددة كظاهر جديدة في البيئة المدرسية الافتراضية، إذ اشار (Smit,2015) الى العنف الالكتروني يمثل مشكلة خطرة يواجهها المراهقين وأن (٧٢%) ممن تتراوح اعمارهم بين (١٢- ١٧) تعرضوا لهذه المشكلة (نزيهة، وندلسون،٢٠١٩،ص٧٤٩)، وأن (١٠- ١٥%) من طلاب المراحل الدراسية في العالم يتعرضون للعنف بإشكاله، وأن واحد من كل ثلاثة طلاب في أنحاء العالم يعانون من العنف الالكتروني بشكل منتظم (الشمري،٢٠١٩، ص٢).

وخطورة العنف الالكتروني تتمثل بالآثار النفسية والاجتماعية الناجمة عنه، فقد يعاني الطالب الذي يتعرض للعنف الالكتروني المتكرر من التوتر والقلق والاكتئاب، وينخفض تقديره لذاته وثقته بنفسه (Ryan, 2014 ,P4)، كذلك لهُ أثار اجتماعية بسبب احتوائه على مضامين وأفكار تضر بالقيم الاجتماعية والدينية تشجع على التمرد الاسري والتحرش الجنسي، والدعوة الى اعتناق الديانات الأخرى، ويؤدي الى ضعف التحصيل والاعتماد على الاخرين (البقلى، ٢٠١٠، ص٧١).

وأشار(كينج ٢٠١٤) أن العنف الالكتروني اصبح مشكلة شائعة في المدارس الثانوية وتحتاج الى حل وأن يتم تناولها بالمعالجة المهنية المستديمة من المرشدين التربويين كي يكون هناك صدى في المدرسة لمنع انتشاره (محمد ،٢٠١٩، ص١٨٨)، هذا ما ولد لدى الباحث الدافع لدراسة هذا الشكل من سلوك العنف لاسيما ان مشكلة البحث ظهرت بوضوح بالاعتماد الكامل على منصات التعليم الالكتروني لاستمرار عملية التعليم المدرسي، لذلك يمكن تحديد مشكلة البحث الحالي في الاجابة على التساؤلات الآتية : ما هي العوامل المدرسية المؤدية للعنف الالكتروني في المدرسة من وجهة نظر المرشدين التربويين، وهل توجد فروق ذات دلالة احصائية في مستوى العنف الالكتروني تعزى لمتغير الجنس (ذكور- اناث) من وجهة نظر المرشدين.

ثانياً- اهمية البحث والحاجة اليه: تعد المدرسة حلقة الوصل بين البيت والمجتمع ومن مسؤولياتها تجاه الطلبة اعدادهم للحياة وبما يتلائم مع التطور الاجتماعي بحيث يصبح الطالب معداً إعدادا صحيحاً للحياة الاجتماعية، وسلوك العنف المدرسي سلوك هدام خارج على سلوك المجتمع وتقاليده وغير مقبول اجتماعياً

ويؤثر على النظام العام للمدرسة، ويؤدي الى وإثارة الفوضى وكره الطالب للمدرسة وعدم الرغبة بالدوام (ابراهيم،١٩٩٦،ص٢)، واشارت دراسات (Shipway, 2006؛ الختاتنه،٢٠٠٧؛ الغامدي ،٢٠٠٩) الى ظهور سلوك العنف المدرسي وتزايد معدلاته في المؤسسات التعليمة (حمادنه، سليمان ، ٢٠١٣، ص٧٩)، واصبح اكثر شيوعاً في ظل التطور المعرفي وثورة الاتصالات والتغيرات التي حدثت في المجتمعات (سايحي ،٢٠١٩،ص٧٤) لذا لابد من توجيه الاهتمام لهذا السلوك لتحديد اسبابه ومدى انتشاره وتحديد العوامل المؤدية اليه في البيئة المدرسية واجراءات التدخل الواعي والمخطط له للحد من اثاره السلبية على الطلبة والمجتمع ، لذا يمكن أن تبرز أهمية البحث من الاعتبارات الآتية:

١- اهمية المتغير الذي يدرسه فالكشف عن العوامل المؤدية للعنف الالكتروني في البيئة المدرسية كونها من اهم العوامل التي تسبب انحراف السلوك وتدني مستوى التحصيل وترك الدراسة وإعاقة العملية التربوية والتعليمية الالكترونية، فمعرفة الاسباب تعد اول سبل العلاج .

٢- معظم الدراسات التي تناولت العنف قد تناولته وفق مفهومه التقليدي(في حدود علم الباحث)، لذا يمكن ان تسهم الدراسة الحالية على تسليط الضوء نحو العنف الالكتروني في البيئة المدرسية، ففهم السلوك ومعرفة أسبابه وخطورته وآثاره على الطلبة أمراً في غاية الاهمية لكل من يتعامل مع الطلبة في الوصول الى انسب الطرق للوقاية والعلاج من خلال وضع البرامج التربوية والإرشادية التي تسهم في خفضه أو منع حدوثه، وبالتالي المساهمة في حل المشكلات التي توجه التعليم الالكتروني والارتقاء بعملية التعلم والتعليم.

ثالثا- اهدف البحث: يهدف البحث الحالي :

١- التعرف على العوامل المدرسية المؤدية لسلوك العنف الالكتروني المدرسي من وجهة نظر المرشدين .

٢- التعرف على مستوى سلوك العنف الالكتروني حسب متغير الجنس (ذكور- اناث) من وجهة نظر المرشدين التربويين.

رابعاً- حدود البحث: يتحدد البحث الحالي بالمرشدين التربويين في مدارس المتوسطة والإعدادية مركز محافظة البصرة للعام الدراسي (٢٠٢١- ٢٠٢٢).

خامساً- تعريف المصطلحات:

اولا- العنف الالكتروني عرفه كل من:

١- **لاي (Li,2007):** استخدام وسائل الاتصال الإلكترونية وتكنولوجيا المعلومات والاتصالات، مثل البريد الإلكتروني، والهاتف المحمولة والرسائل الفورية، والمواقع الشخصية، ومواقع التشهير بهدف إيذاء الآخرين (Li,2007,P1779) .

٢- **حمادنه، سليمان(٢٠١٣):** العنف الذي يحدث على شبكة الانترنت من خلال مواقع التواصل الاجتماعي باستخدام أسماء مستعارة في أغلب الأحيان، وليس وجها لوجه **(حمادنه، سليمان،٢٠١٣، ص٨٥).**

٣- **أستس (Estes, 2013):** شكل من العنف يحدث من خلال الاجهزة الالكترونية يقوم به فرد او مجموعة من الافراد ضد الضحية، وهو سلوك عدائي متكرر (Estes, 2013, p:1).

– **الباحث:** مجموعة من السلوكيات العدوانية التي يمارسها الطلبة من خلال مواقع التوصل الاجتماعي او المنصات التعليمية بهدف الايذاء النفسي او الاجتماعي او المادي للآخرين.

ثانيا– العوامل المدرسية المؤدية للعنف : عرفها كل من:

١– **المصري، محمد ٢٠١٣:** هي متغيرات توجد في السياق المدرسي تساعد على خلق بيئة غير امنةً تشجع العنف والعدوان داخل المدرسة(المصري، محمد،٢٠١٣،ص١٠٧).

٢– **السعايدة، ٢٠١٤:** هي الاسباب التي تتعلق بالبيئة المدرسية والجهاز الاداري والتدريسي داخل المدرسة والتي تساعد على العنف بين الطلبة (السعايدة، ٢٠١٤، ص٥٧).

٣– **الباحث** : مجموعة من الاسباب ذات طابع تربوي مثل النظام المدرسي والرفاق والمدرسين تسهم في تكوين الدافع لسلوك العنف في المدرسة.

ثالثاً–المرشد التربوي Educational Counselor :

١– **وزارة التربية، ١٩٨٦:** هو أحد أعضاء الهيئة التدريسية المؤهل لدراسة مشكلات الطلبة التربوية والصحية والاجتماعية والسلوكية من خلال المعلومات التي تتصل بهذه المشكلة سواء كانت هذه المعلومات متصلة بالطالب نفسه أم البيئة المحيطة به لغرض تبصره بمشكلته ومساعدته على أن يفكر في الحلول المناسبة لهذه المشكلة أو المشكلات التي يعاني منها لاختيار الحل المناسب الذي يرتضيه لنفسه (وزارة التربية، ١٩٨٦، ص ٣٨).

ويتبنى البحث الحالي تعريف وزارة التربية للمرشد التربوي وذلك لكون المرشدين التربويين عينة البحث يعملون ضمن مواصفات تعريف وزارة التربية للمرشد التربوي.

الفصل الثاني..... اطار نظري.

اولا–العنف الالكتروني: يعد العنف ظاهرة سلوكية المنشأ، تظهر من خلال التفاعل بين الفرد والآخرين، وينظر اليه انه فعل لا يتوافق مع العرف والتقاليد في المجتمع الذي يعيش فيه الفرد (العيسوي، ٢٠٠٠، ص١٥٢) ويتضمن نيةً مبيتةً لإلحاق ضرر مادي او معنوي بكائن حي آخر، ويمكن ان يحدث كرد فعل او استجابة لعنف قائم وهو العنف المضاد، ويمكن أن يحدث في أُي عمر، إلا أنه أكثر شيوعاً خلال مرحلة المراهقة وأوائل مرحلة الرشد (اسماعيل،١٩٨٨، ص١٢٨).

والعنف الالكتروني شكل جديد من اشكال العنف يحدث من خلال الاجهزة الالكترونية وشبكات التواصل الاجتماعي وهو سلوك عدائي يمارس بصورة متكررة ومتعمدةً من فرد او مجموعة من الافراد ضد طالب او اكثر باستخدام وسائل الاتصال الالكتروني (الهاتف المحمول، او صفحات التواصل الاجتماعي، المحادثة عبر الانترنيت...) ويتضمن الايذاء النفسي او اللفظي،او الاقصاء الاجتماعي مع اخفاء الهوية (Estes, 2013, p:1)، وغالبا ما يتم باستخدام اسماء مستعارة وليس وجها لوجه، وكغيره من أنماط السلوك الإنساني لا يتخذ

صورة واحدةً، إذ يتخذ العديد من المظاهر تختلف باختلاف المكان والزمان ومصدر العنف وطبيعته (حمادنه، سليمان،٢٠١٣، ص٨٥).

ويمتاز هذا النوع من العنف بتنوع اساليبه وسرعة انتشاره وصعوبة السيطرة عليه، وحالةً من الغموض والتخفي وصعوبة كشف هوية الشخص الذي يقوم به ، ويمكن ان يحدث في إي وقت ومكان، ويصعب تجنبه وإيقافه، لذلك يعد اشد خطورة وضرراً من اشكال العنف التقليدي (Estes, 2013, p:2) ، كذلك يتسم بالغموض، إذ يمكن للأشخاص على شبكة الانترنيت ان يتقمصوا هويات متعددة من اجل ايذاء الآخرين ولا يرتبط بالنوع فقد اشارات دراسات ديلماك (Dilmac, 2009،) و أرسلن وآخرون(Arslan, et al., 2012) و العنزي (٢٠١٧) الى عدم وجود فروق بين الذكور والإناث في سلوك العنف الالكتروني (الخولي،٢٠٢٠،ص٣٦٣) ويأخذ أشكال عدة :

١- **الاختراق:** وهو استخدام التكنولوجيا للوصول بصورة غير قانونية أو غير مسموح بها إلى الأنظمة أو الحسابات الخاصة بالفرد لغرض الحصول على المعلومات الشخصية أو تغيير أو تعديل المعلومات الخاصة بها، أو الافتراء وتشويه سمعة الضحية المستهدفة (حسين،٢٠١٦،ص٤٥).

٢- **الانتحال:** ويعني استخدام التكنولوجيا لحمل هوية الضحية أو شخص آخر من أجل الوصول إلى معلومات خاصة أو إحراج الضحية أو إلحاق العار بها، أو التواصل معها أو إنشاء وثائق هوية مزورة.

٣- **التتبع** :استخدام التكنولوجيا لرصد أنشطة الضحية وسلوكه، فى وقت حدوثها أو فى وقتٍ سابق.

٤- **التحرش**:استخدام التكنولوجيا للاتصال المستمر والإزعاج والتهديد أو تخويف الضحية، على أن يكون هذا السلوك متكررًا ومستمرًا وليس حادثًا واحدًا، وذلك عن طريق المكالمات المستمرة أو الرسائل النصية .

٥- **التشهير**: توزيع مواد تشهيرية وغير قانونية متعلقة بالضحية، منها على سبيل المثال تسريب الصور الشخصية، أو الفيديو للضحية (الشمري ،٢٠١٩، ص١).

ثانياً- اسباب سلوك العنف: اجمعت الادبيات ان سلوك العنف تقف وراءه مجموعة من العوامل المتداخلة لكن هناك عوامل تسهم بدرجة اكبر من غيرها في حدوث السلوك وتطوره وزيادة حدته في البيئة المدرسية، إذ تدفع بالطالب دون وعي منه الى تبني سلوك العنف والميل للعدوان في التعامل مع الاخرين (الفقهاء،٢٠٠١، ص٤٨٠)، لذلك يتم التركيز عليها اكثر من غيرها دون التقليل من اهمية العوامل الاخرى.

١- **العوامل الذاتية:** وهي العوامل التي مصدرها الفرد نفسه، فالشعور بالإحباط وعدم الامان وضعف الثقة بالنفس، وطبيعة المرحلة العمرية والاضطرابات الانفعالية والشعور بالحرمان والفشل وضعف القدرة بالتحكم بالدوافع العدوانية والدونية والإدمان على المخدرات كلها عوامل تزيد من العنف والعدوان لدى الفرد .

٢- **العوامل الأسرية:** الأسرة مسؤولة عن تكوين شخصية الفرد وإكسابه السلوك وأنماط الاستجابات والتفكير والمعايير والقيم في سنوات نموه المبكر، إذ اشارت الادبيات أن التفكك الأسري وأساليب التنشئة الخاطئة (

مجلة آداب البصرة للعلوم الإنسانية
العدد ١ - المجلد ٤٧ - آذار لسنة ٢٠٢٢

القسوة والاهمال- التسلط - الدلال والرفض...) من اهم الاسباب المؤدية الى العنف ولها دور كبير في تطوره لدى الفرد، فالتفكك الاسري وتراخي دور الاسرة في الضبط وفقدان ثقة الابناء في الاسرة لها دور في غرس سلوك العنف عند الابناء(جادو،٢٠٠٥،ص١٢٣).

٣- **العوامل المدرسية** : وتتمثل في البيئة المدرسية والنظام المدرسي والرفاق فهذه العوامل تسهم في تكوين الدافع للسلوك وترفع درجته لدى الفرد (جاكسون ،٢٠٠١، ص١٠٢)، فالمدرسة تعد ثاني مؤسسة بعد الاسرة مسؤولةً عن التنشئة الاجتماعية للفرد، لذلك يمكن أن تكون سبباً من اسباب تعلم العنف من خلال التفاعل بين طلابها ومعلميها، إذ يبدأ الطلاب بتكوين علاقاتهم الشخصية مع الاشخاص الذين يتفقون معهم في الميول والأهداف ويتأثرون بهم وتتكون اتجاهاتهم ايجابياً او سلبياً، وبالتالي تتشكل سلوكياتهم السوية او المنحرفة، وكلما زاد التقارب والتفاعل بين الفرد والبيئة زاد التعلم والإقناع نتيجة التعلم والتدريب فعندما يحاط الفرد بالعنف يكون مجنداً له (الشربيني،٢٠٠١، ص٥٦).

كذلك يمكن ان تكون قيود النظام المدرسي والمواد الدراسية وموضوعاتها من اسباب حدوث العنف المدرسي، فإذا لم تتوفر للطالب مساحة من الحرية التي تسمح له بالتعبير عن نفسه ومسؤوليته قد يؤدي الى الاحباط والعدوان، وقد تتسبب المدرسة بارتفاع مستوى العنف نتيجة اكتظاظ الصفوف بالطلاب ونقص الامكانيات ونقص المعلمين الامر الذي يولد نوع من التوتر والضيق يجعل الطلبة يتصرفون بعنف وعدوانية (جادو،٢٠٠٥،ص١٣٠)، كذلك ضعف الاهتمام بمشكلات الطلبة وممارسة اللوم المستمر من المدرسين وغياب التوجيه والإرشاد وعدم اعطاء بعض المدرسين الفرصة للطلبة للتعبير عن انفسهم والتلفظ بألفاظ غير لائقة والقيام بسلوكيات غير تربوية وسليمة تعد من الاسباب المؤدية الى انتشار ظاهرة العنف في البيئة المدرسية (ابو النصر ،٢٠١٦، ص١٣٤).

والرفاق لهم تأثير في تشكيل سلوك الفرد، فتأثيرهم يمتد الى تقليل التفكير المنطقي والضبط الذاتي وخاصة بالنسبة للمراهق فتظهر اندفاعاتهم العدوانية ، فوجود الصحبة السيئة داخل المدرسة لها اثر واضح على السلوك المنحرف اذ اشارت دراسة هيلي (Healy) ان ٥٠% من حالات السلوك المنحرف في المدرسة ترجع الى اثر الصحبة السيئة (العريني،٢٠٠٣،ص٦٧).

٤- **وسائل الاعلام**: لوسائل الاعلام المرئي او السمعي او وسائل الاتصال المتعددة تأثيراً كبيراً على انماط السلوك والقيم الاجتماعية، إذ لها دورا كبيرًا في انتشار ظاهرة العنف بين الشباب فيما تنقله من ثقافات وأفلام وصور رعب وعنف ومن شخصيات تؤثر سلباً على الشباب، فنشر صور العنف يسهل للمراهقين عملية المحاكاة والتقليد وغالباً ما يكون العنف طريقتهم في حل المشكلات(صالح ،٢٠٠٣، ص٥٨).

من الواضح ان هناك اسباب متعددة لاستشراء سلوك العنف المدرسي، فبعض الاسباب تتعلق بالطالب نفسه فالصراعات الداخلية والمشاكل الانفعالية والشعور بالإحباط والخوف وعدم الاستقرار تؤدي بالطالب الى ممارسة سلوك العنف، كذلك الفهم الخاطئ لحرية التعبير عن الرأي والشعور، واستفحال ثقافة التسلط والاستبداد، وقلة الوعي بالأساليب المناسبة للتعامل مع المواقف والظروف.

مجلة آداب البصرة للعلوم الإنسانية
العدد ١ - المجلد ٤٧ - آذار لسنة ٢٠٢٢

وعلى الرغم من أن هناك اسباب سابقة لدور المدرسة تؤدي الى اكتساب سلوك العنف مثل الأسرة وأنماط تنشئتها، إلا أن البيئة المدرسية يمكن ان تكون احد أهم الاسباب المؤدية الى انتشار العنف، فالبيئة المدرسية التي لا تتوافر فيها القيم الايجابية ولا تحقق اشباعاً لحاجات طلابها تهيئ جواً لاكتساب سلوك العنف، وغموض التعليمات المدرسية وتغيرها باستمرار وممارسة المدرسين للعنف باستخدام العقاب والتسلط، وضعف إتقانهم لمتطلبات التعلم الالكتروني والصعوبات التي تواجههم نتيجة ضعف البنية التحتية لأنظمة الاتصالات والتركيز على المادة الدراسية وغياب التوجيه والإرشاد وقلة الاهتمام بمشكلات الطلبة تعد عوامل تشجع الطلبة لممارسة العنف، كذلك هناك اسباب متزامنة مع دور المدرسة مثل جماعة الرفاق وسائل الاعلام وما تنقله من ثقافات ونماذج سلوكية يتقمصها المراهقين كل هذه العوامل يمكن ان تؤدي وتهيأ الظروف للطلبة للقيام بسلوكيات العنف المختلفة.

ثالثاً- النظريات التي فسرت سلوك العنف: تباينت النظريات في تفسيرها لسلوك العنف، إذ يفسر فرويد السلوكيات العنيفة والعدوانية في ضوء اضطراب الجهاز النفسي للفرد نتيجة عدم قدرة الانا على تحقيق التوافق النفسي والاجتماعي السوي لدى الفرد، فالصراع المستمر بين الهو والانا الاعلى وعدم قدرة الانا في تحقيق التوافق تؤدي الى ظهور السلوكيات العنيف في محاولة لتحقيق الاشباع الغريزي ضاربة الضوابط والقيود الواجبة الاحترام كلها(العيسوي، ٢٠٠٠، ص٢٩٦).

ويرجع دولارد وميلر حدوث سلوك العنف والعدوان نتيجة الإحباط، فسلوك العنف يسبقه دائما الشعور بالإحباط، اذ تزداد قوة استجابة العنف لدى الفرد كلما زادت كمية الاحباط وأهمية الهدف المحبط (اسماعيل، ١٩٨٨،ص٥٦)، ويرى باندورا أن سلوك العنف متعلم من التقليد والملاحظة خاصة اذ كان هذا السلوك وسيلة للحصول على المكافأة، وأشار باندورا الى ثلاثة مصادر لملاحظة السلوك وكتسابه(التأثير الأسري- وتأثير الإقران- وتأثير النماذج الرمزية)، فالبيئة الاجتماعية والثقافية التي يعيش فيها الطفل مصدراً مهماً لنمذجة العنف (جميل،٢٠٠٧،ص٨٧).

اما نظرية التفكك الاجتماعي ل(Sellin) فترجع اسباب العنف الى عدم التوازن والتناسق بين ثقافة المجتمع والى التغيرات السريعة التي تحدث في داخله والى عدم الاستقرار بين إفراده، إذ يؤدي التفكك الاجتماعي دورا رئيساً في نمو ظاهرة العنف (كارم،١٩٩٢،ص٣١٣).

ويفسر منظرو النظرية التفاعلية الرمزية (كولي،Cooly وميد Mead) والتي تعد احد المداخل النظرية لدراسة السلوك الاجتماعي ، أن سلوك العنف يتم تعلمه خلال عملية التفاعل الاجتماعي ، إذ يتعلم الفرد السلوك عن طريق التنشئة الاجتماعية في الاسرة او المدرسة، كذلك تعلم سلوك العنف مرتبط بالأدوار التي يقوم بها النوع، فمن الاباء يرى ان سلوك العنف ضروريا للحياة ونمطاً سلوكيا يجب تعليمه للأولاد ليتعلموا الاعتماد على النفس، بينما تربى الاناث على الطاعة والتبعية (Dykeman,at.al,1990,P:41).

مجلة آداب البصرة للعلوم الإنسانية
العدد ١ - المجلد ٤٧ - آذار لسنة ٢٠٢٢

رابعاً- الوقاية من العنف الالكتروني في المدرسة: أن سلوك العنف مشكلة تربوية لا يمكن مواجهتها إلا عن طريق تضافر جهود الجميع من :

١- **اولياء الامور:** فالأسرة هي نقطة البدء في اجراءات الوقاية والمواجهة، فتهيئة الجو المناسب للتنشئة الاسرية الصحيحة وتوفير الاستقرار الوجداني للطفل وإشاعة جو من الحب والوئام في العلاقات الاسرية يحصن الطفل من الانحراف والعنف (خليفة،١٩٦٢،ص١٧٥)، والوعي بسلوك العنف وتجنيب الابناء مشاهدة العنف بأشكاله والتواصل مع المدرسة ومراقبة الابناء عند استعمال هواتفهم ودخولهم الصف الدراسي الالكتروني واعترافهم وعدم تبريرهم لسلوك ابنائهم المنحرف من اهم ادوارهم لمواجهة العنف.

٢- **المدرسة:** تضافر جهود العاملين في العملية التربوية والتعليمية للحد من انتشار العنف الالكتروني من خلال اتخاذ الاجراءات والتدابير التي تمنع حدوثه في البيئة المدرسية من خلال رصد السلوك المنحرف وبحث الصعوبات التي يوجهها الطلبة في المدرسة ومساعدتهم على حلها ومناقشتهم والاستفسار عن الاسباب التي تجعلهم يسلكون السلوك المنحرف، وتوضيح خطورته وأثاره على العملية التربوية (سايحي، ٢٠١٩، ص٩٠)، وتوفير بيئة مدرسية آمنة لكل افراد المدرسة، واستعمال الاسلوب الديمقراطي والحزم معاً في ادارة المدرسة والتواصل مع اولياء الأمور، ومتابعة منصات التعليم في المدرسة، وتوعية الطلبة بعدم الدخول في مجادلات او نشر أو تحميل مواد مسيئة تشجع على الايذاء أو تهديد للآخرين ومضايقتهم، وعدم نشر الشائعات او الاخبار الخاطئة وتحميل صور او نقل معلومات دون أذن، وتوعية الطلبة ان الايذاء والمضايقات تعد جريمة جنائية إذ تم الابلاغ عنها وكانت موثقة بالمحادثات (الشمري، ٢٠١٩، ص١١).

٣- **مؤسسات المجتمع:** للمؤسسات الدينية دور في تعزيز البناء القيمي والديني وتنمية الوازع الديني للحد من العنف بإشكاله، كذلك لوسائل الاعلام (الفضائيات، وشبكات الانترنيت) ادوار في الحد من العنف من خلال ابراز الجانب الايجابي للعلاقات الانسانية وعرض برامج توعية عن العنف وأثاره الضارة كذلك للمؤسسات الخدمية دور من خلال تطوير البنية التحتية لشبكة الاتصالات لمنع انقطاع الاتصال.

الفصل الثالث..... اجراءات البحث.

يتضمن هذا الفصل وصفاً لمجتمع البحث وعينته وطريقة اختيارها ، ووصفاً للأداة المستخدمة في البحث ، فضلاً عن الوسائل الإحصائية .

أولاً : مجتمع البحث وعينته: شمل مجتمع البحث الحالي المرشدين والمرشدات التربويين العاملين في المدارس المتوسطة والاعدادية (بنين- بنات) الصباحية للعام الدراسي (٢٠٢١-٢٠٢٢) في المديرية العامة لتربية البصرة المركز، فالمرشدون التربويون يتمتعون بمعرفة وخبرة وقدرة اكبر من غيرهم على تحديد العوامل المسؤولة عن العنف بحكم التخصص والمهام والأدوار الارشادية الموكلة اليهم، وقد بلغ عددهم (١٦٤) مرشداً ومرشدةً، وشملت عينات البحث المجتمع الكلي للمرشدين التربويين في المدارس الثانوية في مركز المحافظة ومن الجنسين كلايهما، والجدول (١) يوضح توزيع مجتمع البحث وعينته.

جدول (١)

توزيع أفراد المجتمع حسب الجنس(ذكور ، إناث)

عدد المدارس / المرشدين	الجنس		المجموع
	الذكور	الإناث	
المدارس الثانوية	٩٨	١٠٦	٢٠٤
المرشدين	٧٠	٩٤	١٦٤

ثالثاً – أداة البحث:

١– **استبانة العوامل المدرسية المؤدية للعنف الالكتروني:** بغية تحقيق أهداف البحث تطلب توفر أداة تتصف بالصدق والثبات لغرض تحديد الاسباب المؤدية لسلوك العنف الالكتروني في المدرسة، لذلك قام الباحث بتوجيه سؤال مفتوح إلى عينة المرشدين التربويين (ما هي الاسباب المدرسية المؤدية الى العنف الالكتروني في المدرسة)، كذلك تم الإطلاع على عدد من الادبيات والدراسات السابقة والتداول مع المختصين فتم صياغة فقرات الأداة، وقد تضمنت بصورتها الاولية (٣٦) فقره .

- **الصدق الظاهري للإستبانة:** لاستخراج صدق فقرات الاستبانة عرضت بصورتها الاولية على عدد من الخبراء والمتخصصين في الارشاد النفسي والتوجيه التربوي (ملحق١)، وفي ضوء آرائهم تم اعادة صياغة وتعديل عدد من الفقرات، فتم الابقاء على الفقرات جميعهم، إذ نالت نسبة اتفاق اكثر (٨٠%)، وتم وضع تعليمات الاستبانة فهي بمثابة الدليل في الإجابة عن الفقرات.
- **التحليل الإحصائي لفقرات المقياس:** لغرض التحليل الاحصائي للفقرات تم تطبيقها مباشرة على عينة البحث، وقد بلغ عدد الاستمارة المستلمة (٧٠) استمارة من مرشدي ومرشدات المدارس، وتم تصحيح الاستمارات وذلك لإيجاد الدرجة الكلية لكل استمارة، ، بعد ان اعطيت اوزان تراوحت بين (١–٤) درجات ، فكانت الدرجة (٤) للبديل يحدث دائماً، والدرجة (٣) للبديل يحدث احياناً، الدرجة (٢) للبديل يحدث نادراً، والدرجة (١) للبديل لا يحدث، لذا فان اعلى درجة هي (١٤٤) وادنى درجة هي (٣٦).

١– **مؤشرات صدق البناء (Construct Validity) للاستبانة:** يمكن التحقق من دلالات صدق البناء بإتباع أسلوب فاعلية الفقرات ، أي مدى قدرة المقياس على التمييز بين الفئات أو المجموعات المتباينة في أدائها، أو ارتباط درجة كل فِقرة بالدرجة الكلية للمقياس (أبو جادو، ٢٠٠٠، ص٤٤٠) وقد تم التحقق من صدق الاستبانة وفق الاجراءات الاتية :

أ– **حساب القوة التميزية لفقرات المقياس:** يعدُّ حساب القوة التمييزية للفقرات خطوة مهمة في التحليل الاحصائي للمقياس، الغرض منها الإبقاء على الفقرات المميزة وحذف الفقرات غير المميزة ، إذ يشير جيزيل الى ضرورة اختيار الفقرات ذات القوة التمييزية العالية وتضمينها في المقياس بصيغته النهائية (Ghiselli ,

1981, p: 64)، فبعد وضع الدرجة الكلية لكل استمارة تم رتيبها تنازلياً واختيرت (٣٥) استمارة من اعلى الدرجات وعدت استمارات المجموعة العليا و(٣٥) من ادنى درجات وعدت استمارات وهي استمارات المجموعة الدنيا (المجموعتين المتطرفتين)، ثم تم حساب الوسط الحسابي والانحراف المعياري كل فقرة من فقرات المقياس باستخدام الاختبار التائي لعينتين مستقلتين لاختبار الفروق بين متوسطات درجات المجموعتين العليا والدنيا ، وعدت القيمة التائية المحسوبة مؤشراً لتمييز كل فقرة خلال مقارنتها بالقيمة الجدولية، وقد أظهرت النتائج أن الفقرات مميزة جميعها، باستثناء الفقرات (٦،٤، ١٧) كانت ذات قوة تميزية غير دالة، فكانت القيمة المحسوبة لهذه الفقرات اقل من القيمة التائية الجدولية والتي تساوي (١.٦٧) عند مستوى (٠.٠٥) وبدرجة حرية (٦٨)، وبذلك اصبح عدد فقرات المقياس (٣٣) فقرة ذات قوة تميزية دالة احصائياً والجدول (٢) يوضح ذلك.

الجدول (٢)

نتائج حساب القوة التميزية

ت	المجموعة العليا		المجموعة الدنيا		قيمة ت المحسوبة
	المتوسط الحسابي	الانحراف المعياري	المتوسط الحسابي	الانحراف المعياري	
١	٢.٢٦	٠.٧٧٤	١.٤٩	٠.٦٠٨	٦.٥٥٧
٢	٢.٠٩	٠.٧٣٧	١.٥٠	٠.٧١٧	٤.٧٦٥
٣	١.٩١	٠.٨١٢	١.٢٦	٠.٦٣٠	٥.٣٥١
٤	٢.٣١	٠.٦٧١	٢.١١	٠.٧٧١	*١.٦٣٦
٥	٢.٤٩	٠.٦٩٧	٢.١٧	٠.٦٥٩	٢.٧٤٣
٦	٢.٢٣	٠.٧٦٥	٢.٠١	٠.٧٣٢	*١.٦٤٤
٧	٢.٠١	٠.٩٠٩	١.٤٠	٠.٥٤٩	٤.٨٤١
٨	١.٥٦	٠.٦٩٤	١.١٩	٠.٥٤٦	٣.٥١٧
٩	٢.٠٦	٠.٨١٤	١.٦٠	٠.٦٦٨	٣.٦٣١
١٠	١.٩٩	٠.٨٦٠	١.٠٧	٠.٢٥٩	٨.٥١٩
١١	٢.٢٠	٠.٧٩١	١.٥٣	٠.٧٥٦	٥.١٣٣
١٢	٢.٢٩	٠.٨٣٧	١.٥٦	٠.٦٠٥	٥.٩٠٤
١٣	١.٩٧	٠.٩٤٧	١.١٠	٠.٣٠٢	٧.٣٣١
١٤	١.٩٧	٠.٧٨٠	١.٦٣	٠.٧٤٥	٢.٦٥٩
١٥	٢.٣١	٠.٧٧٢	١.٥١	٠.٥٥٨	٧.٠٢٩

١٦	٢.٤٣	٠.٧٧٢	١.٥٦	٠.٥٨١	٧.٥٤٦
١٧	٢.٢٣	٠.٧٢٦	٢.١٦	٠.٨٧٩	*٠.٥٢٤
١٨	٢.٠٧	٠.٧٦٧	١.١٩	٠.٣٩٢	٨.٦٠٠
١٩	٢.٠١	٠.٨٠٧	١.٢٤	٠.٤٩٤	٦.٨١٧
٢٠	٢.٠٣	٠.٧٩٨	١.٢٧	٠.٤٤٨	٦.٩٢٢
٢١	٢.٢٧	٠.٦١٢	١.٤٠	٠.٦٠٠	٨.٥١٠
٢٢	٢.٣١	٠.٧١٣	١.٤٩	٠.٧٣٧	٦.٧٦٠
٢٣	٢.٢٣	٠.٦٤١	١.٥٠	٠.٥٥٨	٧.١٢٧
٢٤	١.٥٤	٠.٥٨٢	١.١٧	٠.٥١٠	٤.٠١٦
٢٥	٢.٠٧	٠.٧٦٧	١.٤٣	٠.٦٠٤	٥.٥٠٨
٢٦	٢.٤٧	٠.٧٣٧	١.٧٠	٠.٧٠٩	٦.٣١٢
٢٧	٢.٤٧	٠.٥٣١	١.٤٠	٠.٤٩٣	١٢.٣٦٩
٢٨	٢.٦٤	٠.٤٨٣	١.٣٧	٠.٦٤١	١٣.٢٥٩
٢٩	٢.٤٣	٠.٦٠٤	١.٤٦	٠.٥٥٧	٩.٨٩٩
٣٠	٢.٥٣	٠.٦٣١	١.٢٤	٠.٤٩٤	١٣.٤٢٣
٣١	٢.٤٩	٠.٦٥٤	١.٩٠	٠.٧٠٥	٥.٠٩٧
٣٢	٢.٧٣	٠.٤٧٩	٢.٠٧	٠.٨٢٢	٥.٧٧٨
٣٣	٢.٣٩	٠.٦٤٤	١.٨٩	٠.٧٥٣	٤.٢٢٤
٣٤	٢.١٣	٠.٧٤١	١.٦٦	٠.٧٩٦	٣.٦٢٧
٣٥	٢.١٣	٠.٨٨٣	١.٣٤	٠.٥٨٧	٦.٤٥٣
٣٦	٢.١٣	٠.٧٢١	١.٢١	٠.٤٤٧	٩.٠٢٠

ب- علاقة درجة الفقرة بالدرجة الكلية للمقياس: ويحسب بأسلوب علاقة درجة الفــقرة بالدرجة الكلية للمقياس ويكون أكثر دقة لأنه يكشف أن الفقرة تقيس المفهوم نفسه الذي تقيسه الدرجة الكلية ، بمعنى ان الفــقرات متجانسة في قياس ما أُعدت لقياسه لان الدرجة الكُلية للمقياس أفضل محك داخلي في حساب صدق الفــقرات عندما لا يتوفر المحك الخارجي (Anastasia , 1988: 210) ، واعتمد الباحث في حساب صدق الفــقرة على معامل ارتباط بيرسون (Person correlation) بين درجة كل فــقرة والدرجة الكلية للمقياس، لكون درجات الفــقرة متصلة ومتدرجة (Dbois, 1962: 144) والجـــــــدول (٣) يبين أن معاملات الارتباط دالة، إذ كانت قيم معاملات ارتباطها بالدرجة الكلية اعلى من القيمة الجدولية البالغة (

٠.١٩٥) وبدرجة حرية (٦٨) وبمستوى دلالة (٠.٠٥) وبذلك فقد أصبح عدد فقرات المقياس بصيغته النهائية (٣٣) فقرة كما في الملحق (٢) .

الجدول (٣)

نتائج علاقة الفقرة بالدرجة الكلية

رقم الفقرة	معامل الارتباط	رقم الفقرة	معامل الارتباط	رقم الفقرة	معامل الارتباط
١	٠.٣١٥	١٢	٠.٣٨٩	٢٣	٠.٣٧٣
٢	٠.٣٨٩	١٣	٠.٣٨١	٢٤	٠.٣٢٨
٣	٠,٥١٣	١٤	٠.٣٨٠	٢٥	٠.٤٦١
٤	٠.٤٠٧	١٥	٠.٤٨٧	٢٦	٠.٦٥٢
٥	٠.٢٧٣	١٦	٠.٤٨٣	٢٧	٠.٥٧٩
٦	٠.٢٤١	١٧	٠.٥٠٨	٢٨	٠.٦٣٦
٧	٠.٥٠٩	١٨	٠.٤٨٤	٢٩	٠.٦١٥
٨	٠.٣٨١	١٩	٠.٣١٨	٣٠	٠.٣٤٢
٩	٠.٣٤١	٢٠	٠.٣٩٠	٣١	٠.٢٧١
١٠	٠.٤٠٩	٢١	٠.٤٥٥	٣٢	٠.٢٥٥
١١	٠.١٦٣	٢٢	٠.٤٨٣	٣٣	٠.٢٣٤

٢- **ثبات المقياس (Reliability Scales)**: تم كشف مؤشرات ثبات المقياس بالطرق الآتية:

أ- **طريقة الاختبار وإعادة الاختبار (Test – Retest Method)**: تم تطبق المقياس على عينة مكونة من (٣٠) مرشد ومرشدة ، وبعد أسبوعين من التطبيق الأول تم إعادة التطبيق وتم حساب معامل أرتباط بيرسون بين درجات التطبيقين فكان معامل الثبات بهذه الطريقة (٠.٨٢) وهو معامل ثبات جيد (مراد وسليمان ، ٢٠٠٢ ،ص ٣٦٠).

ب- **معامل ألفا كرونباخ للإتساق الداخلي (Alpha–Cronbacg Method)**: تمتاز هذه الطريقة بتناسقها وإمكانية الوقوف بنتائجها على حساب الارتباطات بين درجات جميع فقرات المقياس ويؤشر معامل الثبات التجانس بين فقرات المقياس (عودة ، ٢٠٠٠،ص٤٥٤)، فتم احتساب الثبات بهذه الطريقة على عينة الثبات البالغة (٣٠) وبلغ معامل الثبات (٠.٨٦) ، وهو مؤشر ثبات جيد .

– **تطبيق الاستبانة النهائي** : بعد التحقق من الخصائص السيكومترية المتمثلة بالصدق والثبات للاستبانة تم تطبيق اداة البحث على عينة عشوائية تكونت من(٧٠) مرشداً ومرشدة تمثل نسبة (٤٣%) من المجتمع الأصلي للمرشدين والمرشدات في المدارس الثانوية، واعتمد الباحث أسلوباً مباشراً بالاتصال مع أفراد العينة عند تسليم الاستبانة لتوضيح أهداف البحث وكيفية الإجابة.

مجلة آداب البصرة للعلوم الإنسانية
العدد ١ – المجلد ٤٧ – آذار لسنة ٢٠٢٢

رابعاً– الوسائل الاحصائية: تم استخدم برنامج (SPSS) في تحليل ومعالجة البيانات.

١– الاختبار التائي لعينتين مستقلتين T– test For Two Independent Sample: أستخدم لاستخراج القيمة التائية للفقرات المميزة وغير المميزة ، ولمعرفة دلالة الفروق تبعاً للجنس (الذكور – الإناث).

٢– معامل ارتباط بيرسون Pearson Correlation Coefficient: أستخدم لحساب ثبات استجابات افراد العينة على المقياس ، ودرجة كل فقرة بالدرجة الكلية للمقياس..

٣– معادلة ألفا كرونباخ للاتساق الداخلي: Alpha Cronbach For Internal Consistency أُستخدمت لحساب الاتساق الداخلي للفقرات .

٤– معادلة فيشر (Fisher) لإيجاد درجة الحدة (الوسط المرجح).

الفصل الرابع..... عرض النتائج ومناقشتها.

يتضمن هذا الفصل عرضاً للنتائج وتفسيرها في ضوء أهداف البحث وعلى النحو الآتي:

اولا– التعرف على العوامل المدرسية المؤدية لسلوك العنف الالكتروني من وجهة نظر المرشدين التربويين.

ولغرض تحقيق هذا الهدف، تم تطبيق استبانة العوامل المؤدية للعنف المدرسي على عينة البحث (المرشدين التربويين)، ثم رتبت استجاباتهم على الفقرات تنازلياً حسب اوساطها المرجحة وأوزانها المئوية بقصد قياس حدة كل فقرة كما يوضحها جدول (٤)، إذ بينت النتائج أن (٨٢%) من فقرات أداة البحث حصلت على أوساط مرجحة وأوزان مئوية أكبر من الوسط الفرضي البالغ (٢.٥)،إذ تراوحت أوزانها المئوية بين (٩٤.٢٥) بوصفها أعلى حدة و(٦٢.٧٥) أقل حدة، مما يشير الى أن المرشدين التربويين كان وصفهم عالياً للعوامل المؤدية للعنف الالكتروني في البيئة المدرسية ، لذلك يمكن عد الفقرات عوامل مؤدية وتشجع الطلبة على ممارسة العنف الالكتروني .

جدول (٤) الوسط المرجح والوزن المئوي لإجابات أفراد العينة

رتبة الفقرة	ت الفقرة المقياس	الفقـــــرة	الوسط المرجح	الوزن المؤي
١	٨	دخول الطلبة في مجموعات يحفزهم على ممارسة العنف	٣.٧٧	٩٤.٢٥
٢	١	تأثير الافكار والتوجهات السياسية في المجتمع على البيئة المدرسية	٣.٣٥	٨٣.٧٥
٣	٣	صعوبة الكشف عن شخصية من يمارس العنف الالكتروني في المدرسة	٣.٤٠	٨٥.٠
٤	٢	يقلل بعض المدرسين من قيمة وقدرة بعض الطلبة وينظرون لهم بدونية	٣.٢٧	٨١.٧٥

٥	٧	ضعف تأثير المدرسين في اكساب طلبتهم القيم الايجابية	٣.٢٥	٨١.٢٥
٦	١٥	غياب الرقابة والمتابعة للدروس الالكترونية من ادارة المدرسة	٣.٢٤	٨١.٠
٧	١٧	غياب الاهتمام بدروس التربية الدينية وحقوق الانسان في المدرسة	٣.٢٢	٨٠.٥
٨	٢٠	التساهل في تطبيق التعليمات والضوابط على الطلبة والمدرسين	٣.٠٩	٧٧.٢٥
٩	٢٥	تقليد العنف المنتشر في وسائل الاعلام	٣.٠٧	٧٧.٢١
١٠	٢٢	شعور الطلبة بضعف تفهم المدرسين لاحتياجاتهم	٣.٠٦	٧٦.٥
١١	٣٠	شعور العديد من الطلبة بالإحباط من التعلم الالكتروني	٣.٠١	٧٢.٢٥
١٢	٢٦	الصحبة السيئة في المدرسة	٢.٨٨	٧٢.٠
١٣	٢٨	ممارسة العنف من بعض المدرسين على طلابهم	٢.٨٧	٧١.٧٥
١٤	١١	التغير المستمر لتعليمات الدراسة الالكترونية	٢.٨٣	٧٠.٧٥
١٥	٢٣	ضعف تقبل مدرسي المواد الدراسية للتقنيات التربوية الحديثة	٢.٨٣	٧٠.٧٥
١٦	١٢	يرى الكثير من الطلبة ان التدريس الالكتروني لا يلبي طموحاتهم	٢.٨٣	٧٠.٧٥
١٧	٢٧	ضعف قدرة الطلبة على مواجهة المشكلات	٢.٨٠	٧٠.٠
١٨	٢١	ضعف الاهتمام بالبرامج الارشادية في المدرسة	٢.٨٠	٧٠.٠
١٩	١٩	يرى الكثير من الطلبة ان المناهج الدراسية لا تلبي طموحاتهم	٢.٧٥	٦٨.٧٥
٢٠	٣٣	الشعور بالعزلة وعدم الانتماء	٢.٧٥	٦٨.٧٥
٢١	٦	تجاهل بعض المدرسين اسئلة واستفسارات الطلبة	٢.٦٧	٦٦.٧٥
٢٢	٢٤	تساهل المدرسين مع مخالفات الطلبة لتعليمات الصف الالكتروني	٢.٦٧	٦٦.٧٥
٢٣	٣١	العشوائية وضعف التخطيط للدروس الالكترونية	٢.٦٦	٦٦.٥
٢٤	٤	الشعور بالملل من انقطاع الاتصال اثناء الدروس الالكترونية	٣.٠	٦٥.٠
٢٥	٥	ضعف معرفة بعض المدرسين بتقنيات الصف الالكتروني	٢.٥٤	٦٣.٥
٢٦	٢٩	وقت الفراغ وعدم وجود نشاطات يزيد من ممارسة العنف	٢.٥٤	٦٣.٥

مجلة أبحاث البصرة للعلوم الإنسانية
العدد ١ – المجلد ٤٧ – آذار لسنة ٢٠٢٢

٢٧	١٨	ضعف تواصل ادارة المدرسة مع اولياء امور الطلبة	٢.٥١	٦٢.٧٥
٢٨	١٠	ضعف اهتمام المدرسة بمشكلات الطلبة	٢.٤٨	٦٢.٠
٢٩	١٦	تعدد مواقع تقديم الدروس الالكترونية في المدرسة	٢.٤٦	٦١.٥
٣٠	١٤	تركيز اهتمام المدرس بالمادة الدراسية فقط	٢.٣٨	٥٩.٥
٣١	٣٢	افتقار الطلبة لثقافة الحوار التربوي بينهم	٢.٣٨	٥٩.٥
٣٢	٩	يواجه الطلبة صعوبة التكيف مع البيئة الالكترونية للدرس	٢.٣٣	٥٨.٢٥
٣٣	١٣	لا وجود وقت محدد للدرس الالكتروني	٢.٣٣	٥٨.٢٥

وقد حصلت الفقرة (٨) **(دخول الطلبة في مجموعات يحفزهم على ممارسة العنف)** على اعلى وسط مرجح ووزن مئوي، لتشير الى إن العنف ظاهرة سلوكية يمارس من خلال تفاعل الفرد مع الاخرين فيكتسب الطالب السلوك من الجماعة التي توجه علاقاته بالآخرين، فلسلوك الجماعة تأثير قوي على تشكيل سلوك الفرد وخاصة في مرحلة المراهقة، لذلك فهو يقلدهم ويسايرهم في السلوكيات، وقد يسلك سلوكا منحرفا في محاولة منه للشعور بالانتماء لجماعة معينة، إذ يرى بندورا بأن الافراد يتأثرون عادة بأفعال وكلمات الاخرين المحيطين بهم وأن لديهم استعداداً لتغير مشاعرهم وسلوكهم نتيجة التأثير الاجتماعي للآخرين (ابو جادو، ٢٠٠٩،ص١٥٠)، وبعض الأشخاص لا توجد لديهم رغبة قوية في السلوك المنحرف، لكن هذه الرغبة تتأثر أو تنتقل من شخص إلى شخص آخر، ومن موقف إلى موقف آخر فينحرفون وهم ليسوا براغبين في ذلك (Freedman et.al. 1970,P:219)، وجاءت الفقرة (١) **(تأثير الافكار والتوجهات السياسية في المجتمع على البيئة المدرسية)** بالرتبة الثانية، ويمكن عزو هذا السبب لكثرة الصراعات في المجتمع واستعمال العنف كوسيلة للتعامل مع الاخرين مما يشجع سلوك العنف في المدرسة، فطبيعة الظروف السياسية والاجتماعية والاقتصادية التي يمر بها المجتمع انعكست سلباً على هذه الشريحة المهمة من المجتمع، فالمدرسة كمؤسسة اجتماعية لا يمكن فصلها عن واقع المجتمع والتغيرات الحادثة فيه (المصري، محمد،٢٠١٣، ص١٣٠) ، وجاءت الفقرة (٣) **(صعوبة الكشف عن شخصية من يمارس العنف الالكتروني في المدرسة)** بالترتيب الثالث ويعود ذلك الى تزايد الاعتماد على وسائل الاتصال والتكنلوجيا وتطبيقاتها في العملية التربوية والتعليمية ومن خصائص هذه التقنيات والتطبيقات سهولة ممارسة العنف ونقل محتواه بأقل جهد بالإضافة الى قدرة الطالب الذي يمارسه على التخفي نتيجة ضعف الرقابة وضعف تنفيذ العقوبات على من يمارسه، أما الفقرة (٢) **(يقلل بعض المدرسين من قيمة وقدرة بعض الطلبة وينظرون لهم بدونية)**جاءت بالرتبة الرابعة، فتعامل المدرس مع طلابه له اثر كبير على سلوكهم داخل المدرسة فالعلاقة التربوية المتسمة بالتسلط والعقاب تسهم وبدرجة كبيرة في توليد العنف في البيئة المدرسية (جادو،٢٠٠٥، ص١٣٣) فيلجأ بعض الطلبة للعنف الالكتروني لتوجيه الانظار اليه، كذلك يلجأ بعض الطلبة الى استخدام العنف كوسيلة

مجلة آداب البصرة للعلوم الإنسانية
العدد ١ – المجلد ٤٧ – آذار لسنة ٢٠٢٢

عقابية ضد معلميهم لعدم استجابتهم لاحتياجاتهم (اسماعيل، ١٩٨٨، ص١١٩)، اما الفقرة (٧)(**ضعف تأثير المدرسين في اكساب طلبتهم القيم الايجابية**)جاءت بالرتبة الخامسة، فالمدرسة مسؤولة في المجتمع عن صقل ثقافة وقيم وعادات ايجابية لجميع مناحي حياة طلابها خلال المراحل الدراسية وعندما لا تتوافر فيها نماذج تكسب طلابها قيم مجتمعية ايجابية تتضمن احترام النظام وحقوق الاخرين تسهم وبشكل كبير في تعلم العنف بمختلف إشكاله، اما الفقرة (١٧)(**غياب الرقابة والمتابعة للدروس الالكترونية من ادارة المدرسة**) فقد جاءت بالرتبة السادسة فمن المتوقع ان تقوم ادارة المدرسة بمهامها في الرقابة والمتابعة وقد لا تتمكن بسبب نقص الامكانيات والقدرات اللازمة ذلك يولد لدى طلابها الدافع لممارسة سلوك العنف الالكتروني، فغياب الرقابة المدرسية للتلاميذ وضعف متابعة الادارة المدرسية يعد دافعا قويا لممارسة العنف ، فقد اشارة دراسات (**Kowalski,atal,2014; Williams,2007**) أن الافتقار الى قواعد مدرسية واضحة يساهم في تفاقم ظاهرة العنف الالكتروني (نزيهة، وندلسون٢٠١٩ ،ص٧٥٠) اما الفقرة (٧)(**غياب الاهتمام بدروس التربية الدينية وحقوق الانسان في المدرسة**) فقد جاءت بالرتبة السابعة، فالتركيز على الدروس العلمية وحذف دروس التربية الاسلامية والاجتماعيات ادى افتقاد الطلبة الى القيم الدينية والمسؤولية الوطنية فالقيم الدينية والاجتماعية تهذب السلوك وترسيخ العقيدة الايمانية والتربية الاسلامية للطلبة في مختلف المراحل الدراسية وتعد الاساس لمنع الانحراف والسلوكيات العنيفة، فغياب الخبرة التربوية مثل التربية الاسلامية وحقوق الانسان عن مراحل التعليم في ظل اعتماد على التعلم الالكتروني ساعد على زيادة التعرض لمخاطر العنف الالكتروني(البقلي،٢٠١٠، ص٦٨)، اما الفقرة (٢٠)(**التساهل في تطبيق التعليمات والضوابط على الطلبة والمدرسين**) جاءت بالرتبة الثامنة، فعدم تفعيل اللجان المدرسية المتخصصة لحل المشكلات وتنظيم التواصل والاتصال بين الطلبة والمدرسين والإدارة وعلاج اوجه القصور بينهما يؤدي الى شيوع العديد من السلوكيات السلبية، وعادةً ما تترك الامور للاجتهادات الشخصية التي تخطئ في مرات كثيرة مما يدفع بعض الطلبة لممارسة العنف بإشكاله، اما الفقرة (٢٥) (**تقليد العنف المنتشر في وسائل الاعلام**)، فقد جاءت بالرتبة التاسعة، ويمكن ان يعزى ذلك لغياب الرقابة على وسائل الاعلام المختلفة، فيتعلم الطالبة سلوك العنف من ملاحظة مشاهدة العنف والسلوك المنحرف الذي يعرض من خلال وسائل الاعلام ، فأشارت دراسات (حسن،٢٠١٥؛ والعمارة،٢٠١٦) من اسباب العنف الالكتروني انتشار الالعاب الالكترونية العنيفة ومشاهدة افلام العنف وافلام الكارتون العنيفة (الخولي ،٢٠٢٠، ص٣٦٧). اما الفقرة (٢٢)(**شعور الطلبة بعدم تفهم المدرسين لاحتياجاتهم**) جاءت بالرتبة العاشرة، ويمكن ان يعود ذلك الى ضعف الحوار التربوي والعلمي بين الطلبة والمدرسين وبالتالي عدم تفهم المدرسين لاحتياجات الطلبة، إذ اشار (الفقهاء ٢٠٠١) أن من اهم اسباب الميل للعنف هو عدم تلبية الحاجات النفسية والاجتماعة للفرد (الفقهاء ،٢٠٠١، ص٤٨٣).

اما الفقرة(٣٠) (**شعور العديد من الطلبة بالإحباط من التعلم الالكتروني**) قد جاءت بالرتبة الحادية عشر، فضعف الانسجام والرغبة في التفاعل والشعور بالإحباط من الدرس يؤدي بالطلبة الى القيام بالعنف، وبحسب نظرية الدوافع فان الاحباط هو الدافع الآساس لسلوك العنف، وقد يلجأ الطلبة الى سلوك العنف للتعبير عن

الضغوط الداخلية، لمقاومة التوتر والقلق في هذه المرحلة العمرية وبالتالي يزاد اصرار الطالب على تجاوز هذه العقبات وقد يكون ذلك عن طريق العنف، (القطامي، الصرايرة،٢٠٠٩،ص١٩٣)، اما الفقرة (١٣) **(ممارسة العنف من بعض المدرسين على طلابهم)** فقد جاءت بالرتبة الثانية عشر، وقد يعود ذلك الى فرض القواعد والتعليمات بشكل صارم وضعف مشاركة الطلبة يؤدي الى نفور الطلبة من الدرس، فالمدرس الذي يتسم سلوكه بالتسلط والسيطرة يؤدي الى ظهور العديد من سلوكيات العنيفة، وهكذا توالت تسلسل فقرات بحسب اوساطها المرجحة واوزانها المئوية، إذ يمكن ان تعود هذه النتائج الى الظروف السياسية والاقتصادية والاجتماعية التي تلقي بآثارها على البيئة المدرسية، فيتأثر طلابها بالبيئة المحيطة، كذلك انتشار الخلافات والصراعات ساهم وبشكل كبير على زيادة العنف بمختلف أشكاله، كذلك انتشار الفضائيات وغياب الرقابة عليها ساعد وبشكل كبير على اكتساب العنف الالكتروني.

ثانياً- التعرف على مستوى سلوك العنف الالكتروني حسب متغير الجنس (ذكور- اناث) من وجهة نظر المرشدين.

ولتحقيق هذا الهدف استخدم الباحث الاختبار التائي لعينتين مستقلتين فوجد ان الفروق كانت لصالح المرشدين التربويين (الذكور)، إذ بلغ متوسط درجات اجاباتهم على استبانة العوامل المدرسية للعنف الالكتروني (٣١,٦٥)، وبانحراف معياري (٣,٨٥) في حين بلغ متوسط درجات المرشدات التربويات (٢١,٥٢) وبانحراف معياري (٣.٠٥) وبدرجة حرية (٦٨) حيث بلغت القيمة التائية المحسوبة (١٣,٠٢) وهي اكبر من القيمة الجدولية (١,٦٧) وهي دالة عند مستوى (٠,٠٥) ، جدول (٥) يوضح ذلك.

جدول (٥) دلالة الفروق بين اجابات المرشدين والمرشدات

العوامل	العدد	درجة الحرية	المتوسط	الانحراف المعياري	قيمة T عند مستوى٠,٠٥		مستوى الدلالة
					المحسوبة	الجدولية	
المرشدين	٣٣	٦٨	٣١.٦٥	٣,٨٥	١٣,٠٢	١,٦٧	دالة
المرشدات	٣٧		٢١,٥٢	٣,٠٥			

ويمكن تفسير ذلك في ضوء عملية التنشئة الاجتماعية اذ تكون أكثر تساهلاً مع الطلاب وتشجعهم على التعبير عن أفكارهم وبالتالي يكونون اكثر ضلوعا وممارسة للعنف عكس الإناث التي تكون الرقابة عليهن أكثر ولديهن استعدادًا أكثر للخضوع والاعتماد على الاخرين، وهذه النتيجة تتفق مع دراسات (Semerci,2016, Belschak,2009) التي أشارت نتائجها ان الذكور المراهقين اكثر ممارسة للعنف من الاناث المرهقات .

ثالثاً– الاستنتاجات: في ضوء النتائج يمكن استخلاص الاستنتاجات الآتية:–

١– يمثل العنف الالكتروني مشكلة تربوية تعيق تحقيق الاهداف التربوية والتعليمة في المراحل الدراسية.

٢– ضعف الاهتمام بمشكلات الطلبة وتغير التعليمات المدرسية والتهاون في تنفيذها من العوامل التي تشجع الطلبة على ممارسة العنف.

٣– بينت نتائج الدراسة أن العشوائية في التخطيط للتعلم الالكتروني من العوامل المؤدية للعنف الالكتروني.

رابعاً– التوصيات:

١– تفعيل منصات الارشاد الالكترونية في المدرسة لتقديم المساعدة الارشادية.

٢– تدريب المرشدين التربويين على تصميم وتنفيذ البرامج الارشادية للوقاية من العنف الالكتروني.

– المقترحات:

١– إجراء دراسة مماثلة على تلاميذ المراحل الابتدائية وطلبة الجامعية.

٢– اجراء دراسة لمعرفة العلاقة الارتباطية بين سلوك العنف الالكتروني وعدد من المتغيرات مثل (التسرب من المدرسة، مستوى التحصل، القلق الدراسي....).

– المصادر:

– ابراهيم، احمد.(١٩٩٦): العوامل المجتمعية المؤدية للعنف في بعض مدارس القاهرة، **مجلة دراسات تربوية واجتماعية، العدد(٤٣)**،كلية التربية ، جامعة حلوان، القاهرة.

– ابو النصر،مدحت.(٢٠١٦): **العنف المدرسي المشكلة والحل**، دار الفرسان للطباعة، القاهرة.

– اسماعيل، عزت (١٩٨٨): **سايكلوجية الارهاب وجرائم العنف**، مكتبة ذات السلاسل، الكويت.

– ابو جادو،صالح محمد علي(٢٠٠٩): **علم النفس التربوي** ، دار المسيرة، عمان.

– البقلى، هيثم عبدالرحمن.(٢٠١٠): **الجرائم الالكترونية الواقعة بين الشريعة والقانون المقارن**، دار العلوم للنشر والتوزيع،القاهرة.

– جادو، اميمة منير.(٢٠٠٥): **العنف المدرسي بين الاسرة والمدرسة والاعلام**، المركز القومي للدراسات، القاهرة .

– جاكسون، بروك (٢٠٠١): ضرب الاطفال يشوه ادمغتهم، **مجلة المعرفة، العدد٦٩**،الرياض.

– جميل، اسماء.(٢٠٠٧): **العنف الاجتماعي دراسة لبعض مظاهره في المجتمع العراقي مدينة بغداد انموذجا**، دار الشؤون الثقافية، بغداد.

– حمادنه ،اياد محمد، سليمان، خالد محمد(٢٠١٣): بناء مقياس الاتجاهات نحو العنف الالكتروني لدى عينة من مستخدمي مواقع التواصل الاجتماعي بجامعة ال البيت، **مجلة المنارة للبحوث والدراسات،المجلد (١٩) ، العدد(٣)، ص ص٧٧-١٠٦.**

– الخولي، محمود سعيد.(٢٠٢٠): فعالية الارشاد الانتقائي التكاملي في خفض سلوك التنمر الالكتروني لدى طلبة ذوي الاحتياجات الخاصة، **المجلة العربية للإعاقة والموهبة، المجلد (٤) العدد (١٤).**

- خليفة، احمد محمد،(١٩٦٢): **مقدمة في السلوك الإجرامي** دار المعارف، القاهرة.
- السعايدة، جهاد علي.(٢٠١٤): اسباب العنف المدرسي ووسائل الحد منه من وجهة نظر اولياء امور طلبة المرحلة الاساسية العليا في الاردن، **دراسات العلوم الانسانية والاجتماعية، المجلد(٤١)، العدد(١٤)**.
- سايحي، سليمة.(٢٠١٩): التنمر المدرسي مفهومه اسبابه طرق علاجه، **مجلة التغير الاجتماعي العدد (٦)، جامعة بسكرة**، الجزائر.
- الشربيني، زكريا.(٢٠٠١): **المشكلات النفسية عند الاطفال**، دار الفكر العربي، القاهرة.
- الشمري، فيصل محمد علي.(٢٠١٩): **التنمر بين التحديات وآفاق المعالجة الاستباقية**، المركز الاقليمي للتخطيط التربوي،الامارات.
- صالح، سامية.(٢٠٠٣): **ستراتيجة مواجهة العنف**، مؤسسة الطوبجي للطباعة، القاهرة.
- العريني، محمد صالح (٢٠٠٣): **دور مدير المدرسة في الحد من عنف الطلاب في المدارس بالمملكة العربية السعودية**، اطروحة دكتوراه، جامعة السودان للعلوم والتكنلوجيا.
- عودة، أحمد سلمان.(٢٠٠٠): **القياس والتقويم في العملية التدريسية**، دار الأمل للنشر والتوزيع، أربد.
- العيسوي، عبدالرحمن (٢٠٠٠): **اضطرابات الطفولة والمراهقة وعلاجها**، دار راتب الجامعية، بيروت.
- الفقهاء، عصام (٢٠٠١):مستوى الميل الى العنف والسلوك العدواني لدى طلاب جامعة فلادليفيا وعلاقتها بمتغيرات الجنس والكلية والمستوى التحصيلي، **مجلة دراسات، المجلد (٢٨)،العدد(٢)** ، الاردن.
- القطامي، نايفة، الصرايرة منى.(٢٠٠٩): **الطفل المتنمر**، دار المسيرة للنشر ،عمان.
- كارم، مصطفى عبالحميد(١٩٩٢): **مقدمة في الانحراف الاجتماعي**، مكتبة الانماء العربي، بيروت.
- محمد، ثناء هاشم.(٢٠١٩): واقع التنمر الالكتروني لدى طلاب المرحلة الثانوية في محافظة الفيوم وسبل مواجهتها، **مجلة جامعة الفيوم، للعلوم النفسية والتربوية**، المجلد(٢)، العدد(١٢).
- مراد ، صلاح احمد و سليمان أمين علي (٢٠٠٢) : **الاختبارات والمقاييس في العلوم النفسية والتربوية خطوات إعدادها وخصائصها** ، دار الكتاب الحديث ، القاهرة .
- المصري، ايهاب عيسى، محمد، عبدالرؤوف.(٢٠١٣): العنف المدرسي، مؤسسة طيبة للنشر، القاهرة.
- المصطفى، عبدالكريم.(٢٠١٧): دوافع التنمر الالكتروني لدى اطفال المنطقة الشرقية بالمملكة العربية السعودية، **مجلة العلوم النفسية والتربوية، العدد(٣)، مجلد(١٨)**، جامعة البحرين.
- نزيهة ، زواني، وندلوسن نسيبة.(٢٠١٩): **العنف الإلكتروني لدى المراهقين في البيئة الجزائرية**، واقعه وأشكاله، شبكة المؤتمرات العربية، http://arab.kmshare.net
- وزارة التربية. (١٩٨٦): **مهام مدير المدرسة والهيئة التدريسية في الإرشاد والتوجيه التربوي**، المديرية العامة للتقويم والامتحانات، مطبعة وزارة التربية، بغداد.
-Anastasia, A.(1988): **Psychological testing**, New York, 6th Macmillan publishing.

مجلة آداب البصرة للعلوم الإنسانية
العدد ١ – المجلد ٤٧ – آذار لسنة ٢٠٢٢

- Dykeman. C. and Daehlin. W. and Doyle, S. (1990):**Psychogical Predictors of School Based Violence: Implications for School Counselors**, Expected From the School Counselor, 44: 35-47.

- Dbois, P.HD.(1962): Anote on the Computation of bi-Serial Rin Item **Vakidation Psychometric , Vol,17.No,4.**

- Estes, Ashley Clark. (2013):**Electronic Media Bullying Experiences among College Students, Master dissertation**, Middle Tennessee State University.

- Ghiselli, E. E. (1981): **Measurement theory for the Behavioral sciences**. Sanfrancisco, freeman and company.

- Ryan, Jennifer.(2014): **Cyberbullying: Negative Impacts Call for Stronger Legislation**, Master Dissertation,Faculty of Utica College.

- FreedMan, J.L. Carlsmith, J.M. and Sears D.O. (1970**): Social Psychology, Second Edition Prentic**- Hiall Press, Inc, New Jersey, U.S.A**.**

-Li, Tanya Beran .(2007, December): the relationship between cyberbullying and, school bullying, ***journal of student wellbeing*.Vol. 1(2**).

- الملاحق:

ملحق(١) اسماء السادة الخبراء حسب اللقب العلمي

ت	الاسم	مكان العمل
١	أ. د عياد اسماعيل صالح	جامعة البصرة/ كلية التربية للعلوم الانسانية
٢	أ. د محمود شاكر عبدالله	جامعة البصرة/ كلية التربية للعلوم الانسانية
٣	أ. م.د عبدالكريم زاير الموزاني	جامعة البصرة/ كلية التربية للعلوم الانسانية
٤	أ.م.د عبدالكريم غالي العيداني	جامعة البصرة/ كلية التربية للعلوم الانسانية
٥	أ.م. د هناء عبدالنبي كبن	جامعة البصرة/ كلية التربية للبنات
٦	أ.م د طالب سرحان المالكي	الكلية التربوية/ البصرة
٧	أ.م. د كمال موني طاهر	الكلية التربوية/ البصرة
٨	م.د بثينة سبتي الجابري	الكلية التربوية/ البصرة

العدد ١ - المجلد ٤٧ - آذار لسنة ٢٠٢٢
مجلة أبحاث البصرة للعلوم الإنسانية

مجلة آداب البصرة للعلوم الإنسانية
العدد ١ – المجلد ٤٧ – آذار لسنة ٢٠٢٢

ملحق (٢) مقياس العوامل المدرسية المؤدية للعنف الالكتروني

ت	الفقـــــــرة	يحدث دائما	يحدث احيانا	يحدث نادراً	لا يحدث اطلاقا
١	تأثير الافكار والتوجهات السياسية في المجتمع على البيئة المدرسية				
٢	يرى العديد من الطلبة ان المدرسين لا يشعرونهم بالتقدير والاحترام				
٣	صعوبة الكشف عن شخصية من يمارس العنف الالكتروني في المدرسة				
٤	الشعور بالملل من انقطاع الاتصال اثناء الدروس الالكترونية				
٥	ضعف معرفة بعض المدرسين بتقنيات الصف الالكتروني				
٦	تجاهل بعض المدرسين اسئلة واستفسارات الطلبة				
٧	ضعف تأثير المدرسين في اكساب طلبتهم القيم الايجابية				
٨	دخول الطلبة في مجموعات يحفزهم على ممارسة العنف				
٩	يواجه الطلبة صعوبة التكيف مع البيئة الالكترونية للدرس				
١٠	ضعف الاهتمام بمشكلات الطلبة				
١١	التغير المستمر لتعليمات الدراسة الالكترونية				
١٢	يرى الكثير من الطلبة ان التدريس الالكتروني لا يلبي طموحاتهم				
١٣	لا يوجد وقت محدد للدرس الالكتروني				
١٤	تركيز اهتمام المدرس بالمادة الدراسية فقط				
١٥	غياب الرقابة والمتابعة للدروس الالكترونية من ادارة المدرسة				
١٦	تعدد مواقع تقديم الدروس الالكترونية في المدرسة				
١٧	غياب الاهتمام بدروس التربية الدينية وحقوق الانسان في المدرسة				
١٨	ضعف تواصل ادارة المدرسة مع اولياء امور الطلبة				

١٩	يرى الكثير من الطلبة ان المناهج الدراسية لا تلبي طموحاتهم				
٢٠	التساهل في تطبيق التعليمات والضوابط على الطلبة والمدرسين				
٢١	ضعف الاهتمام بالبرامج الارشادية في المدرسة				
٢٢	شعور الطلبة بعدم تفهم المدرسين لاحتياجاتهم				
٢٣	ضعف تقبل مدرسي المواد الدراسية للتقنيات التربوية الحديثة				
٢٤	تساهل المدرسين مع مخالفات الطلبة لتعليمات الصف الالكتروني				
٢٥	تقليد العنف المنتشر في وسائل الاعلام				
٢٦	الصحبة السيئة في المدرسة				
٢٧	ضعف قدرة الطلبة على مواجهة المشكلات				
٢٨	ممارسة العنف الالكتروني من بعض المدرسين على طلابهم				
٢٩	وقت الفراغ وعدم وجود نشاطات يزيد من ممارسة العنف				
٣٠	شعور العديد من الطلبة بالإحباط من التعلم الالكتروني				
٣١	العشوائية وضعف التخطيط للدروس الالكترونية				
٣٢	افتقار الطلبة لثقافة الحوار التربوي بينهم				
٣٣	الشعور بالعزلة وعدم الانتماء				

مجلة أبحاث البصرة للعلوم الإنسانية
العدد ١ – المجلد ٤٧ – آذار لسنة ٢٠٢٢